

751- نور على الدرب - أ د سامي بن محمد الصقير حفظه الله تعالى - السبت 72 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

احبتي المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم ايها الكرام. في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب. ضيفنا في هذه الحلقة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي - [00:00:37](#)

اخوتي المستمعين والمستمعات. حياكم الله مستمعينا الكرام ونرحب بكم ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات. نسأل الله جل وعلا ان يكتب لنا ولكم فيها العلم النافع والعمل الصالح شيخ حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول صاحبه - [00:00:57](#) شيخنا الكريم هل تم تدوين السنة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل كل افعال الرسول صلى الله عليه وسلم يتأسى به فيها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:13](#)

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لم تدون في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفائه الراشدين رضي الله عنهم - [00:01:27](#)

ولهذا اراد امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ان يستشير الصحابة رضي الله عنهم في تدوين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فاشاروا عليه ان يكتبها ولكنه عجل عن ذلك خوفا من ان تلتبس السنة بالقرآن - [00:01:54](#)

ولما كانت خلافة عمر ابن عبد العزيز رحمه الله وخاف من ضياع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كتب الى قاضيه في المدينة ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم - [00:02:24](#)

ان ينظر ما كان من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فليكتبه لانه خاف من ضياع السنة وذهاب العلماء و اشار اليه الا يقبل الا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:45](#)

فدونت السنة وكان اول من صنف في الحديث محمد ابن شهاب الزهري بامر امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ثم تتابع الناس في ذلك وتنوعت طرقهم واساليبهم في كتابة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:08](#)

واما الشق الثاني من السؤال وهو المتعلق بافعال الرسول صلى الله عليه وسلم فالاصل في جميع افعال الرسول صلى الله عليه وسلم هو التأسي به فيها في عموم قول الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:03:40](#)

وقد قسم اهل العلم رحمهم الله قسموا افعال الرسول صلى الله عليه وسلم الى اقسام القسم الاول ما فعله بمقتضى الطبيعة والجملة كالاكل والشرب والنوم فهذا لا حكم له في ذاته - [00:04:05](#)

لان الاكل والشرب والنوم مما تقتضيه الطبيعة والجملة لكن قد يكون مأمورا به او منهيا عنه لسبب وقد يكون له صفة مطلوبة شرعا كالاكل باليمين او منهيا عنه كالاكل بالشمال - [00:04:32](#)

مثال ما امر به لسبب السحور فان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا فان في السحور بركة ومثال ما نهى عنه لسبب النهي عن

الاكثر من اكل حتى يتخم - 00:05:01

ومثال ما كان له صفة مطلوبة الاكل باليمين والنوم على الشق الايمن ومثال ما كان له صفة منهي عنها الاكل بالشمال والشرب بها

القسم الثاني من اقسام افعال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:24

ما فعله بحسب العادة اي ان العادة تفرضه ولا تقتضيه الطبيعة والجملة فهذا حكمه انه مباح في ذاته وقد يكون مأمورا به او منهي

عنه بسبب فاللباس مثلا مشروع في جنسه - 00:05:48

لا لعينه ونوعه اي جنس اللباس المعتاد والنبي صلى الله عليه وسلم لبس الازار والرجاء والعمامة لان ذلك هو المعتاد في زمنه فنحن

نقتدي به ونتبعه في الجنس فنلبس اللباس المعتاد في بلدنا - 00:06:18

وقد يكون مأمورا به كلبس الابيض من الثياب او منهي عنه كلباس الشهرة القسم الثالث من اقسام افعال الرسول صلى الله عليه وسلم

ما فعله على وجه الخصوصية فيكون خاصا به - 00:06:46

كالوصال في الصوم فانه خاص للرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك نكاح الهبة قال الامام احمد رحمه الله خص النبي صلى الله عليه

وسلم بواجبات ومحظورات ومباحات وكرامات فالواجبات كالوتر والسواك - 00:07:10

فقد كان الوتر واجبا عليه بل وقيام الليل قال الله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا وقال عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك

وكذلك السواك واما المحظورات - 00:07:39

فكالنهي عن الرمز بالعين والصدقة كما قال صلى الله عليه وسلم ان ال محمد لا تحل لنا الصدقة وانما هي اوساخ الناس واما المباحات

التي ابيحت للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

فنكاح الهبة فقد كان جائزا في حقه قال الله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء

الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك - 00:08:19

ايوة احللنا لك بنات عمك وبنات عماتك ثم قال وامرأة مؤمنة اي احللنا لك امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان

يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين - 00:08:43

واما الكرامات فمنها ان الله تعالى جعله خاتم الانبياء وخير الخلائق وامته هي افضل الامم القسم الرابع من اقسام افعال الرسول صلى

الله عليه وسلم ما فعله على سبيل التعبد - 00:09:03

اي ما ظهر لنا فيه قصد التعبد فهذا يقتدى به ويتأسى به فيه اما بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم فهو واجب في حقه لوجوب

البلاغ واما بالنسبة لنا فالاصل انه مشروع ومطلوب - 00:09:28

لكن لا على سبيل الوجوب لان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم يدل على المشروعية والاصل عدم التأثيم بالترك ومن امثلة ذلك

حديث عائشة رضي الله عنها حينما سئلت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ - 00:09:55

اذا دخل بيته قالت بالسواك فهذا الفعل من الرسول صلى الله عليه وسلم يدل على المشروعية لكن لا يدل على الوجوب لان فعل

الرسول صلى الله عليه وسلم اذا تجرد عن القرائن - 00:10:18

فانه لا يدل على الوجوب وانما يدل على المشروعية وهذه قاعدة مفيدة لطالب العلم وهي ان الفعل المجرد لا يدل على الوجوب

القسم الخامس من اقسام افعال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:37

ما فعله بيانا لمجمل فهذا في حقه صلى الله عليه وسلم يكون واجبا بوجوب البلاغ والبيان ثم يكون حكمه بعد ذلك حكم النص المبين

في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حق امته - 00:10:59

مثال ما كان واجبا افعال الصلاة الواجبة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لقوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فقد بين النبي

صلى الله عليه وسلم صفة هذه الصلاة - 00:11:25

لقوله تارة وبفعله تارة وبهما معا والقسم السادس من افعال الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان مترددا بين الجملة والعادة وبين

التعبد فهذا قد اختلف فيه اهل العلم رحمهم الله - 00:11:45

ومن امثلة ذلك اتخاذ الشعر هل فعله النبي صلى الله عليه وسلم على وجه العادة او انه فعله تعبدا فقال بعض اهل العلم انه فعله تعبدا وعلى هذا فيسن اتخاذ الشعر - [00:12:11](#)

ولهذا قال الامام احمد رحمه الله في اتخاذ الشعر وسنة لو نقوى عليه اتخذناه ولكنه كلفة ومؤونة وقال بعض اهل العلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اي اتخذ الشعر - [00:12:36](#)

على سبيل العادة لان الناس في ذلك الزمان كانوا يتخذون الشعر فوافقهم صلى الله عليه وسلم ولم يخالفهم ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ووجد اليهود يسجنون شعورهم - [00:12:58](#)

فعل مثلهم موافقة لهم ثم امر بمخالفتهم وصار يفلق شعره وهذا القول اعني ان اتخاذ الشعر ليس سنة وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل العادة والذي عليه اكثر العلماء - [00:13:22](#)

وهو الذي عليه مشائخنا وعلمائنا وهو الذي عليه العمل نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم من الاسئلة كذلك التي وصلتنا هذا السؤال الذي يقول صاحبه شخص اصبح ولم يكن ناويا للصيام - [00:13:45](#)

وفي اثناء النهار نوى ان يصوم فهل يصح صومه نعم يصح صومه في حديث عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء - [00:14:02](#)

قالت لا قال اني اذا صائم فانشأ النبي صلى الله عليه وسلم الصيام في اثناء النهار ولكن يشترط في صحة نية النفل وانشائه في اثناء النهار الا يفعل قبل ذلك منافيا للصيام - [00:14:18](#)

من طلوع الفجر الى نيته فلو اكل او شرب او فعل مفطرا من المفطرات ثم اراد ان يصوم فان ذلك لا يصح وليعلم عن نية النفل في اثناء النهار لا تجزئوا - [00:14:43](#)

عن الصوم المعين فلو ان شخصا نوى صيام النفل من اثناء النهار فانه يصح ولكنه لا يجزئه عن الصوم المعين لان كل صوم معين فلا بد ان ينويه قبل الفجر - [00:15:05](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له فمثلا لو ان شخصا لم ينوي ان يصوم يوم عرفة او يوم عاشوراء ولما اصبح - [00:15:27](#)

او بعد الظهر وهو لم يفعل شيئا من المفطرات نوى ان يصوم ذلك اليوم فان نيته وصيامه لا يجزئه عن صيام يوم عرفة ووجه ذلك انه انما يثاب على الصيام من نيته - [00:15:46](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اني اذا صائم وما قبل النية لم يكن صائما والصيام الشرعي الذي يثاب عليه الانسان ومن طلوع الفجر الى غروب الشمس وعلى هذا فاذا نوى الصيام في اثناء النهار فانه يصح نفلا مطلقا - [00:16:07](#)

ولا يجزئ عن النفل المعين لكن هل هناك وقت ينتهي به هذه النية شيخنا؟ يعني اذا نوى العصر هل يجزئ ذلك في النهي المطلق؟ نعم يجزئ ولو قبل الغروب. ما دام انه لم يفعل مفطرا من المفطرات فانه يجزئه. لكن - [00:16:31](#)

انما يثاب من حين النية فالذي ينوي قبل الزوال ليس من حيث الثواب والاجر كالذي ينوي بعد الزوال فكلما بادر بالنية كان ذلك اعظم لاجله وثوابه احسن لكم شيخنا وبارك الله فيكم نختم بهذا السؤال الذي يقول صاحبه هل من خصائص مكة - [00:16:50](#)

انه لا نهى فيها عن الصلاة اوقات النهي مكة وغيرها سواء في النهي عن الصلاة في اوقات النهي لان الاحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم عامة لم تفرق بين - [00:17:12](#)

حرم مكة وبين غيره واما حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبيد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى فيه ان ساعة شاء - [00:17:30](#)

من ليل او نهار فالمراد بالصلاة هنا ركعة الطواف بانها قرنت في الطواف ولهذا قال لا تمنعوا احدا طاف في هذا البيت وصلى ففرن الصلاة بالطواف مما يدل على ان المراد بالصلاة - [00:17:51](#)

هنا هي ركعتا الطواف واما ما ليس له سبب من الصلوات فانه لا يجوز فعله في اوقات النهي في عمومات الدالة ومكة وغيرها في

ذلك على حد سواء نعم نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم بهذه الاجابة احبتنا ومستمعينا الكرام نكون قد وصلنا الى ختم
ونهاية هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم فضيلة الشيخ - [00:18:12](#)
الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقيل عضو هيئة كبار العلماء. فشكر الله له ونفع الله به وزاده الله في قلبه وتوفيقا. وشكر الله لكم
احبتنا الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة من اراد طرح السؤال عن الشيخ سامي فليبعث رسالة عبر تطبيق الواتساب على
الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنى خمسة اربعة خمسة ثمانية - [00:18:40](#)
حتى الملتقى بكم احبتي المستمعين الكرام في اللقاء القادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور
على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين - [00:19:00](#)
اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - [00:19:25](#)